اوعلى تقدير الثاني داخلا على الجملة الاسمية وتقديرها الحال معترضة
بينهما كما قدمنا واما التعليق فعلى ان الاصل للدنيا فعلق
الفعل باللام ثم حذفت وبقي التعليق كما تقدم في قول
الهذلي واخال انه لاحق بمن كسر الهمزة واما الاعمال فجزم
به ابن مالك بدر الدين ولنبين كذلك لما بينا ولما سنبين ووجهه
ان يكون مفعولها الاول ضمير الشان محذوفا والاصل
وما اخاله ومن حذف ضمير الشان الحديث ان من اشد الناس
عذابا يوم القيامة المصورون وحكاية الخليل انه يجوز ان
يكون التقدير انك وهو اولى لان ضمير الشان خارج عن
القياس لعوده على المتاخر ولتفسيره بالجملة فلا ينبغي الحمل
عليه مع امكان غيره ولهذا كان الاولى في الضمير المنصوب
بان من في قوله تعالى انه يراكم هو وقبيله ان يقدر عائدا على
الشيطان لا ضمير الشان خلافا للزمخشري ومما يؤيد ذلك قراءة
بعضهم وقبيله بالنصب وضمير الشان لا يتبع بتابع والاصل
توافق القرائن وعلم ان البيت مشتمل على اربع جمل الاولى
اسعوا وفاعله ولا محل لها لانها مستانفة الثانية امل وفاعله
ولا محل لها لانها معطوفة على ما لا محل له وقد مضى انه
لا يحسن تقديرها حالية الثالثة اخال وفاعله وهي مستانفة
ايضا لا حالية لان المضارع المنفي بما كالمضارع المثبت في
وجوب تجرده من واو الحال كقوله ٥ ٥ ٥
عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة ٥ فما لك بعد الشيب صبا متيما
والرابعة لدينا منك تنويل لا محل لها ان قدرت اخال ملغاة
لانها حينئذ مستانفة ومحلها النصب ان قدرت معلقة او

ملغاة

142

معلقة لانها مفعول ثان على الاول وفي موضع المفعولين
على الثاني قال ابن النحاس المتاخر فمنت زمانا اقول
ان القياس يقتضي جواز العطف على محل الجملة المعلق
عنها النصب ثم رايت ذلك منصوصا عليه انتهى بمعناه وهذه
المسالة ظاهرة من قول النحويين ان المعلق غير عامل
في اللفظ وهو عامل في المحل كما هو يقول ذلك وصرحوا
ايضا بجواز العطف بالنصب وصرحوا به كقول كثير ٥ ٥
وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ٥ ولا موجعات القلب حتى تولت
فعطف موجعات بالنصب على محل ما البكا فان قلت كيف
جاز ان ينفي ظن حصول التنويل بعد ما اثبت رجاء دنو
المودة قلت المودة والتنويل شيئان لا شي واحد
ولا يمتنع ان توده بقلبها وتمنعه من نوالها على انه لو كانا
شيا واحدا لم يضر ذلك فان للشعراء طريقة مالوفة
يجود احدهم على قوله بالنقض ايذانا بالدهش والحيرة
ويسمى ذلك في علم البديع رجوعا ومنه قوله ٥ ٥
قف بالديار التي لم يعفها القدم ٥ بلى وغيرها الارواح والديم
وقوله ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
فانك لم تبعد على متعهد ٥ بلى كل من تحت التراب بعيد ٥
واما قوله ٥ ٥ ٥ ٥
وقد زعموا ان المحب اذا دنا ٥ يمل وان النأي يشفي من الوجد
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا ٥ على ان قرب الدار خير من البعد
على ان قرب الدار ليس بنافع ٥ اذا كان من تهواه ليس بذي ود
فليس من ذلك خلافا لمن وهم وانما هو من باب التخصيص

Copyright © King Saud University